

لسان العرب

(ج ر ا) الجرؤ و الجرؤة الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والبادنجان وقيل هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه والجمع أجري وفي الحديث أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رطب وأجري زغب يعني شعاري القثاء وفي حديث آخر أنه أتي بقناع جرؤ والجمع الكثير جرء وأراد بقوله أجري زغب صغار القثاء المزغب الذي زبره عليه شبيهت بأجري السباع والكلاب لرطوبتها والقناع الطبق وأجرت الشجرة صار فيها الجراء الأصمعي إذا أخرج الحنظل ثمرة فصغاره الجراء واحدها جرؤ ويقال لشجرته قد أجرت وجرؤ الكلب والأسد والسباع وجرؤ وجرؤ كذلك والجمع أجري وأجريّة هذه عن اللحياني وهي نادرة وأجراء وجرء والأثنى جرؤة وكلاية مجري ومجريّة ذات جرؤ وكذلك السبعة أي معها جرأؤها وقال الهذلي وتجرى مجريّة لها لحمى إلى أجري حواشبه أراد بالمجريّة ههنا ضبعا ذات أولاد صغار شبهها بالكلبة المجريّة وأنشد الجوهري للجهميّ الأسديّ واسمه منقذ أمّا إذا حردت حردى فمجريّة ضبطاء تسكن غيلا غيّر مقرووب الجوهري في جمعه على أجري قال أصله أجرو على أفعل قال وجمع الجراء أجريّة والجرؤ وجرء وجرء الكعابير وفي المحكم بزر الكعابير التي في رؤوس العيذان والجرؤة الذفس ويقال للرجل إذا وطّن نفسه على أمرٍ ضرب لذلك الأمر جرؤته أي صبر له ووطّن عليه وضرب جرؤة نفسه كذلك قال الفرزدق فضربت جرؤتها وقطعت لها أصيري وشدت في ضنك المقام إزارى ويقال ضربت جرؤتي عنه وضربت جرؤتي عليه أي صبرت عنه وصبرت عليه ويقال ألقى فلان جرؤته إذا صبر على الأمر وقولهم ضرب عليه جرؤته أي وطّن نفسه عليه قال ابن بري قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأمر جرؤتي أي اطّماّنت نفسي وأنشد ضربت بأكناف اللوى عندك جرؤتي وعلمت أختي لا تخون المواصل والجرؤة الثمرة أوّل ما تذبت غصّة عن أبي حنيفة والجراوى ماء وأنشد ابن الأعرابي ألا لا أرى ماء الجراوى شافيا صدأى وإن روى غليل الرّكائب وجرؤ وجرى وجرىّة أسماء وبنو جرؤة بطن من العرب وكان ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جرؤ والبطحاء وجرؤة اسم فرس شداد العباسي أبي عنترّة قال شداد فمن يك سائلا عنّي فإنّي وجرؤة

لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ وَجَرُودُهُ أَيْضاً فَرَسُ أَبِي قَتَادَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ وَجَرَى
 الْمَاءُ وَالدَّمُ وَنَحْوَهُ جَرِيّاً وَجَرِيَّةً وَجَرِيَاناً وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَرِيَّةِ وَأَجْرَاهُ هُوَ
 وَأَجْرِيَّتُهُ أَيْ يُقَالُ مَا أَشَدَّ جَرِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ بِالْكَسْرِ وَفِي الْحَدِيثِ وَأَمْسَكَ الْجَرِيَّةَ
 الْمَاءُ هِيَ بِالْكَسْرِ حَالَةُ الْجَرِيَانِ وَمِنْهُ وَعَالَ قَلَامُ زَكَرِيَّا الْجَرِيَّةَ وَجَرَتِ
 الْأَقْلَامُ مَعَ جَرِيَّةِ الْمَاءِ كُلِّ هَذَا بِالْكَسْرِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ إِذَا أَجْرِيَتِ الْمَاءُ عَلَى
 الْمَاءِ أَجْزَأَ عَنْكَ يَرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبُولِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحْلُ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى
 غَسْلِهِ وَدَلَّكَه وَجَرَى الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ جَرِيّاً وَجَرَاءً أَجْرَاهُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يُقَرَّرُ بِهِ
 لِلْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا جَرَاءً وَشَدَّ كَالْحَرِيْقِ ضَرِيحُ أَرَادَ جَرِيَّ هَذَا الرَّجُلِ إِلَى
 الْحَرْبِ وَلَا يَعْني فَرَساً لِأَنَّهُ ذِيلاً إِنَّمَا هُمُ عَرَاجِلَةُ رَجَالَةٍ وَالْإِجْرِيَّ ضَرْبٌ
 مِنَ الْجَرِيِّ قَالَ غَمَرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحاً مَهْرَجاً وَقَالَ رُؤْبَةُ غَمَرُ الْأَجَارِيِّ
 كَرِيمُ السِّنْجِ أَبْلَجَ لَمْ يُولَدْ بِسِنْجَمِ الشُّجِّ أَرَادَ السِّنْجَ فَأَبْدَلَ الْخَاءَ
 حَاءً وَجَرَتِ الشَّمْسُ وَسَائِرُ النُّجُومِ سَارَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْجَارِيَةُ الشَّمْسُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
 لَجَرِيَّتِهَا مِنَ الْقُطْرِ إِلَى الْقُطْرِ التَّهْذِيبُ وَالْجَارِيَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ قَالَ D
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا وَالْجَارِيَةُ الرِّيحُ قَالَ الشَّاعِرُ فَيَوِّمًا تَرَانِي فِي
 الْفَرِيْقِ مُعَقَّلاً وَيَوْمًا أُبَارِي فِي الرِّيحِ الْجَوَارِيَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا أَقْسَمُ
 بِالْخُنْدَاسِ الْجَوَارِي الْكُنْدَاسِ يَعْنِي النُّجُومَ وَجَرَتِ السَّفِينَةُ جَرِيّاً كَذَلِكَ وَالْجَارِيَةُ
 السَّفِينَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ فِي التَّنْزِيلِ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ وَفِيهِ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ
 فِي الْبَحْرِ وَقَوْلُهُ D بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا هُمَا مَصْدَرَانِ مِنَ أَجْرِيَتِ السَّفِينَةِ
 وَأُورْسِيَّتٍ وَمَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا بِالْفَتْحِ مِنْ جَرَتِ السَّفِينَةُ وَرَسَتْ وَقَوْلُ لَبِيدٍ وَغَنِيَّتُ
 سِبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاخِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجْجُ خُلُودٌ وَمَجْرَى دَاخِسٍ كَذَلِكَ اللَّيْثُ
 الْخَيْلُ تَجْرِي وَالرَّيْحُ تَجْرِي وَالشَّمْسُ تَجْرِي جَرِيّاً إِلَّا الْمَاءُ فَإِنَّهُ يَجْرِي
 جَرِيَّةً وَالْجَرَاءُ لِلْخَيْلِ خَاصَّةً وَأَنْشَدَ غَمَرُ الْجَرَاءُ إِذَا قَمَرَتْ عَنَانُهُ وَفَرَسُ ذُو
 أَجَارِيٍّ أَيْ ذُو فُئُونٍ فِي الْجَرِيِّ وَجَارَاهُ مُجَارَاةً وَجَرَاءً أَيْ جَرَى مَعَهُ وَجَارَاهُ فِي
 الْحَدِيثِ وَتَجَارَوْا فِيهِ وَفِي حَدِيثِ الرِّيَاءِ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ
 أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ لِيُطَهِّرَ عِلْمَهُ إِلَى النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلَابُ بِصَاحِبِهِ أَيْ يَتَوَاقَعُونَ فِي
 الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا تَشْبِيهاً بِجَرِيِّ الْفَرَسِ وَالْكَلابِ بِالتَّحْرِيكِ دَاءً
 مَعْرُوفٌ بِعَرَضٍ لِلْكَلابِ فَمِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَجْرَى فِي
 الشَّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَتَحَتُّهُ وَضَمَّتُّهُ وَكَسَرَتُّهُ وَلَيْسَ فِي الرَّوِيِّ الْمَقِيدُ
 مَجْرَىً لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ فِيهِ فَتَسْمَى مَجْرَىً وَإِنَّمَا سَمِيَ ذَلِكَ مَجْرَىً لِأَنَّهُ مَوْضِعُ جَرِيِّ حَرَكَاتِ

الإعراب والبناء والمَجَارِي أَوَاخِرُ الْكَلِمِ وذلك لِأَنَّ حركات الإعراب والبناء إنما تكون هنالك قال ابن جني سمي بذلك لِأَنَّ الصوت يبتدئ بالجَرَيان في حروف الوصل منه ألا ترى أَنَّك إذا قلت قَتَيْلان لم يَعْلَمْ لنا الناسُ مَصْرَعًا فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الألف وكذلك قولك يا دارَ مَيْسَّةَ بالعَلَّيَاءِ فالسَّندِ تَجِدُ كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذا قوله هُرَيْرَةٌ ودَّعْهَا وإنَّ لامَ لائِمُ تجد ضمة الميم منها ابتداءَ جَرَيانِ الصوت في الواو قال فأما قول سيبويه هذا باب مَجَارِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ من العربية وهي تَجْرِي على ثمانية مَجَارٍ فلم يَقْصُرِ المَجَارِي هُنا على الحركات فقط كما قَصَرَ العروضيون المَجْرَى في القافية على حركة حرف الرويِّ دون سكونه لكنَّ غَرَضُ صاحب الكتاب في قوله مَجَارِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ أَيْ أحوال أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَأَحكامها والمُؤَوَّرِ التي تتشكل لها فإذا كانت أحوالاً وأحكاماً فسكونُ الساكن حال له كما أَنَّ حركة المتحرِّك حال له أَيْضاً فمن هُنا سَقَطَ تَعَقُّبُ من تَتَبَّعَهُ في هذا الموضع فقال كيف ذَكَرَ الوقف والسكون في المجاري وإنما المجاري فيما طَنَزَهُ الحركاتُ وسبب ذلك خَفَاءُ غَرَضُ صاحب الكتاب عليه قال وكيف يجوز أَنَّ يُسَلِّطَ الظنُّ على أَقلِّ أَتباعِ سيبويه فيما يلطف عن هذا الجليِّ الواضح فضلاً عنه نفسِه فيه ؟ أَفتراه يريد الحركة ويذكر السكون ؟ هذه غَبَاوَةٌ ممن أَوَرَدَها وضعف نظر وطريقة دَلَّ على سلوكه إياها قال أَوَلَمْ يَسْمَعْ هذا المتتبع بهذا القدر قولَ الكافة أَنَّ تَجْرِي عِنْدِي مَجْرَى فلان وهذا جاري مَجْرَى هذا ؟ فهل يراد بذلك أَنَّ تتحرك عِنْدِي بحركته أَو يراد صورتك عِنْدِي صورته وحالُك في نفسي ومُعْتَقَدِي حالُه ؟ والجارية عينُ كل حيوان والجارية النعمة من الله على عباده وفي الحديث الأَرْزاقُ جاريةٌ والأعطياتُ دارٌّ متصلة قال شمر هما واحد يقول هو دائم يقال جَرَى له ذلك الشيءُ ودَرَّ له بمعنى دام له وقال ابنُ حازم يصف امرأة غَدَاها فارِضٌ يَجْرِي عليها ومَحْضٌ حينَ يَنْدَبِعْثُ العِشَارُ قال ابن الأعرابي ومنه قولك أَجْرِيَتْ عليه كذا أَيْ أَدَمَتْ له والجَرَايةُ الجاري من الوطائف وفي الحديث أَنَّ رسول الله ﷺ قال إذا ماتَ الإنسانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا من ثلاثِ مَدَقَةٍ جاريةٍ أَيْ دارٌّ متصلة كالوُفُوفِ المُرْصَدَةِ لأَبوابِ البَرِّ والإجْرِيَّ والإجْرِيَّاءُ الوجَّهُ الذي تأخذ فيه وتَجْرِي عليه قال لبيد يصف الثور وولَّى كَذَمَلِ السَّيْفِ يَبْرُقُ مَتْنُهُ على كلِّ إِجْرِيَّاءٍ يَشُقُّ الخِمْالَ وقالوا الكَرَمُ من إِجْرِيَّاهُ ومن إِجْرِيَّائِهِ أَيْ من طَبِيعَتِهِ عن اللحياني وذلك لِأَنَّهُ إذا كان الشيء من طبعه جَرَى إليه وجَرَنَ عليه والإجْرِيَّاءُ بالكسر الجَرِيُّ والعادة مما تأخذ فيه قال الكميت وولَّى بِإِجْرِيَّاءٍ وَلَافٍ كَأَنَّهُ على الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلِّبُ وقال أَيْضاً على تِلْكَ إِجْرِيَّاءٍ وهي ضَرِيبَتِي ولو أَجَلَبُوا طُرّاً

عَلَايََّ وَأَحْلَبُوا وقولهم فعلتُ ذلك من جَرَاكَ ومن جَرَاكَ أَي من أَجلك لغة في جَرَّاكَ ومنه قول أَبِي النجم فاضتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ من جَرَّاهَا ولا تقل مَجْرَاكَ والجَرِّيُّ الْوَكِيلُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَيُقَالُ جَرِّيُّ بَيْتَيْنِ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَايَةُ وَجَرَّرَتِ جَرِيرًا وَكَسَلَهُ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةً بِالْهَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ وَالْجَرِّيُّ الرَّسُولُ وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ تَقَطَّعَ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا حَوَائِجَ يُحْتَمَلَنَّ مَعَ الْجَرِّيِّ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلُوا جَرِيرًا أَي رَسُولًا وَالْجَرِّيُّ الْخَادِمُ أَيْضًا قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَعْنِ الصَّبِيحُ حَثَّ جَرِيرِيَّكَ بِالْمُحْصَنِ قَالَ الْمُحْصَنُ الْمُدْخَرُ لِلْجَدْبِ وَالْجَرِّيُّ الْأَجِيرُ عَنْ كِرَاعِ ابْنِ السَّكَيْتِ إِنَّ جَرَّرِيَّتُ جَرِيرًا وَاسْتَجَرِّيَّتُ أَي وَكَلْتُ وَكَيْلًا وَفِي الْحَدِيثِ أَمَّا الْجَفْنَةُ الْغَرَاءُ فَقَالَ قَوْلُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجَرِّيَّتُ كُمْ الشَّيْطَانُ أَي لَا يَسْتَعْلِي بِذِكْكُمْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمَطْعَامَ جَفْنَةً لِإِطْعَامِهِ فِيهَا وَجَعَلُوهَا غَرَاءً لَمَّا فِيهَا مِنْ وَضَحِ السَّيِّدِ وَقَوْلُهُ وَلَا يَسْتَجَرِّيَّتُكَمُ مِنَ الْجَرِّيِّ وَهُوَ الْوَكِيلُ يَقُولُ جَرَّرِيَّتُ جَرِيرًا وَاسْتَجَرِّيَّتُ جَرِيرًا أَي اتَّخَذْتُ وَكَيْلًا يَقُولُ تَكَلَّمُوا بِمَا يَحْضُرْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَذَطَّعُوا وَلَا تَسْجَعُوا وَلَا تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ كَأَنَّمَا تَنْطِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ وَلَمْ أَرِ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَهَاهُمْ عَنْهَا وَلَكِنَّهُمْ مَدَحُوا فَكَرِهَهُ لَهُمُ الْهَرَفُ فِي الْمَدْحِ فَهَاهُمْ عَنْهُ وَكَانَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وَجْهِهِمْ وَمَعْنَى لَا يَسْتَجَرِّيَّتُكَمُ أَي لَا يَسْتَتَبِعَنَّكُمْ فَيَتَّخِذْكُمْ جَرِيرًا وَوَكَيْلًا وَاسْمُ الْوَكِيلِ جَرِيرًا لِأَنَّهُ يَجَرِّي مَجْرَى مَوْكَكَّيْلِهِ وَالْجَرِّيُّ الضَّامِنُ وَأَمَّا الْجَرِّيُّ الْمَقْدَامُ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمَزِ وَالْجَارِيَّةُ الْفَتْيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ بِيَّةُ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَى وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَايَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبُو زَيْدٍ جَارِيَّةٌ بِيَّةُ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَاءُ وَجَرِّيُّ بَيْنُ الْجَرَايَةِ وَأَنْشَدَ الْأَعْشَى وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَأَنَّ فِي قَيْنٍ وَفِي أَذْوَادٍ وَيُرْوَى بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابٌ إِِنْ شَآدَهُ وَالْبَيْضُ بِالْخَفْضِ عَطَفَ عَلَى الشَّرِّ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِمَتِّي بَعَثِيَّةً لِلشَّرِّ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمُرْتَادِ أَيِ أَتَزِينُ لِلشَّرِّ وَلِلْبَيْضِ وَقَوْلُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جَرَّائِهَا بِالْفَتْحِ أَيِ صَبَّأَهَا وَالْجَرِّيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَالْجَرِّيَّةُ الْحَوْصَلَةُ وَمَنْ جَعَلَهَا ثَنَائِيْنِ فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ وَكُلُّ مِنْهُمَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ الْفَرَاءُ يُقَالُ أَلْقَاهُ فِي جَرِّيَّتِكَ وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ أَبُو زَيْدٍ هِيَ الْقَرِّيَّةُ وَالْجَرِّيَّةُ وَالذَّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَأَمَّا ابْنُ هَانِئٍ

فإِنَّهُ الْجَرِيدَةُ مُهْمُوزٌ لِأَبِي زَيْدٍ